[82] كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقي عسكرهم (1) يريد التضريب (2) بينه وبين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وإفساد ما بينهما، فقال له: بخ بخ لك، أصبحت لا نظير لك في أهل بيت رسول ا (صلى ا عليه وآله) وصحابته، هذا بلاؤك وهذا الذي شاهدناه نورك، فقال له زيد: يا عبد ا اتق ا ولا تفرط في المقال، و لا ترفعني فوق قدري، فإنك بذلك مخالف (3)، وبه كافر، وإني إن تلقيت مقالتك هذا بالقبول كذلك (4)، يا عبد ا ألا احدثك بما كان في أوائل الاسلام وما بعده حتى دخل رسول ا (صلى ا عليه وآله) المدينة وزوجه فاطمة (عليها السلام)، وولدت الحسن والحسين (عليهما السلام) (5) ؟ قال: بلى، قال: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان لي شديد المحبة حتى تبناني لذلك (6)، فكنت ادعى زيد بن محمد، إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين (عليهم السلام) فكرهت ذلك لاجلهما، وقلت لمن كان يدعوني: احب أن تدعوني زيدا مولى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فإني أكره أن اضاهي الحسن والحسين، فلم يزل ذلك حتى صدق ا ظني وأنزل (7) على محمد (صلى ا عليه وآله) " ما جعل ا لرجل من قلبين في جوفه " يعني قلبا يحب محمد وآله ويعظمهم، وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم، أو قلبا يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم (8) ثم قال: " وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم " إلى قوله: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا " يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) أولى ببنوة رسول ا (صلى ا عليه وآله) في كتاب ا وفرضه " من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أولياءكم معروفا " إحسانا وإكراما لا يبلغ ذلك محل الاولاد " كان

---

(1) في المصدر: من منافقي عسكره. (2) التضريب: الاغراء وايجاد الخلاف. (3) في المصدر: فانك بذلك مخالف. (4) في المصدر: لكنت كذلك. (5) في المصدر: وولد له الحسن والحسين (عليهما السلام). (6) أي حتى اتخذني ابنا لذلك. (7) وانزل ا خ ل. (8) زاد في المصدر: ومن سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم.